Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بهذا ينكشف لضمير المسلم هدف الشيطان ، وغاية كيده ، وثمرة رجسه .. إنها إيقاع العداوة والبغضاء فى الصف المسلم – فى الخمر والميسر – كما أنها هى صد «**الذين آمنوا**» عن ذكر الله وعن الصلاة .. ويالها إذن من مكيدة !

وهذه الأهداف التى يريدها الشيطان أمور واقعة يستطيع المسلمون أن يروها فى عالم الواقع بعد تصديقها من خلال القول الإلهى الصادق بذاته ، فما يحتاج الإنسان إلى طول بحث حتى يرى أن الشيطان يوقع العداوة والبغضاء – فى الخمر والميسر – بين الناس ، فالخمر بما تفقد من الوعى وبما تثير من عرامة اللحم والدم ، وبما تهيج من نزوات ودفعات ، والميسر الذى يصاحبها وتصاحبه بما يتركه فى النفوس من خسارات وأحقاد ، إذا المقمور لابد أن يحقد على قامره الذى يستولى على ماله أمام عينيه ، ويذهب به غانماً وصاحبه مقمور مقهور .. إن من طبيعة هذه الأمور أن تثير العداوة والبغضاء ، مهما جمعت بين القرناء فى مجالات من العربدة والانطلاق اللذين يخيل للنظرة السطحية أنهما أنس وسعادة !

وأما الصد عن ذكر الله وعن الصلاة ، فلا يحتاجان إلى نظر .. فالخمر تنسى ، والميسر يلهى ، وغيبوبة الميسر لا تقل عن غيبوبة الخمر عند المقامرين ، وعالم المقامر كعالم السكير لا يتعدى الموائد والأقداح والقداح !

وهكذا عندما تبلغ هذه الإشارة إلى هدف الشيطان من هذا الرجس غايتها من إيقاظ قلوب «الذين آمنوا» وتحفزها ، يجىء السؤال الذى لا جواب له عندئذ إلّا جواب عمر رضى الله عنه وهو يسمع : ﴿**فهل أنتم منتهون ؟**﴾

فيجيب لتوه : «انتهينا .. انتهينا» ..

ولكن السياق يمضى بعد ذلك يوقع إيقاعه الكبير : ﴿**وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا ، فإن توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين**﴾ ..

إنها القاعدة التى يرجع إليها الأمر كله : طاعة الله وطاعة الرسول .. الإسلام .. الذى لا تبقى معه إلا الطاعة المطلقة لله والرسول .. والحذر من المخالفة ، والتهديد الملفوف ....

ومن عمل الشيطان أيضاً ماذكره الله سبحانه وتعالى من قتل موسى للقبطى :

﴿**ودخل المدينة على حين غفلةٍ من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته**